الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة



مسائل تربوية

الجزء الثالث عشر

تأليف الباحثة والمستشارة التربوية

مياسة شبع

مركز الإرشاد الأسري/ النجف الأشرف

لمسات تربوية

الجزء الثالث عشر



لمسات تربوية

كتــــــاب: لمسات تربويّة - الجزء الثالث عشر

تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شبع

تصميـــــــم: كرارالشمخي

النــــــاشر: مؤسسة وارث للطباعة والنشر

الطبــــــعة: الأولى ٢٠٢٢ م

عدد الصفحات: ٧٧

٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤ - ٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠

EMAIL: fgc.najaf@gmail.com
fgc.najaf@outlook.com

لمسات تربوية

الجزء الثالث عشر



بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

القيمة التربوية رقم (٢٦):

شكر الآخرين في مرحلة الطفولة المبكرة

المقدمة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكيّ الأعلى في التربية، حبيبنا رسول اللّه محمّد بن عبد اللّه، صلّى اللّه عليه وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين.

لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربويّ شامل يُعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة.

ولعلّ من المؤسف حقاً أنْ تتوجّه أنظار كثير من المسلمين، وخاصةً العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارس الغرب التربوية ليتلقّوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أنّ في الشريعة الإسلامية المنهج التربويّ المتكامل الذي يعالج ويقدّم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استُعصي عليهم حلُّه، وأنَّ في سيرة الرسول الأعظم صلى اللّه عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معيناً لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربويّ، ووظّفت في مجالاته المتعدّدة، لكانت كفيلة بترسيخ أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل.[1]

وهذا الكتاب – لمسات تربوية – بكل أجزائه يُعنى بتربية الطفل وكيفيةِ إعداده نفسياً وعقلياً وسلوكياً، بشكل موجز ومبسّط، مستنداً ـ في ذلك ـ إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبيّنا محمّد صلى اللّه عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسّسات التعليميّة والتربويّة المهتمّة ببناء الكادر التربويّ تعليماً وتدريساً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليميّ وتدريسيّ يوازن بين عمق التأصيل النظريّ من جهة، لصناعة شخصيّة الباحث والمنظّر التربويّ في ضوء أسس ومرتكزات قويّة ومتينة،

وبين التقنيّات التطبيقيّة والأساليب العمليّة من جهة ثانية، ليستطيع المتعلّم أن يكون مربيّاً، وليس مجرّد باحث أو منظّر في التربية.(٢)

في هذا السياق، وُلدت فكرة كتاب" لمسات تربويّة" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث.

ويتميّز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالّة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميّزات هذه السلسلة التربويّة أنّها تعرّضت لأغلب الساحات التربويّة كالتربية العقائديّة، والفكريّة، والعباديّة، والأخلاقيّة، والاجتماعية، والاقتصاديّة، والبيئيّة، والفنيّة، والصحّيّة، والجنسيّة.

وأيضاً هذه السلسة عالجت أساليب التربية وتقنيّاتها في ضوء رؤية منبثقة من النصوص الدينيّة ومستنبطة منها أو متناغمة ومنسجمة معها، فيلاحظ في كلّ قيمة تربويّة مجموعة من الآيات أو الروايات التي تمّت استفادة الأصول والأساليب التربويّة في ضوئها، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمة معين التربوية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل الله تعالى أن تكون هذه السلسة موضع عناية الباحثين التربويّين ومحلّ اهتمام المؤسّسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، ونتنقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمّتنا الإسلاميّة رائدة في تقديم نموذج حضاريٍّ في مجال التربية والتعليم عالميّاً.

والحمد لله رب العالمين
مركز الإرشاد الأسري في النجف
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

التمهيد

فصّلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية بحسب سنوات عمر الولد إلى ثلاث وهي:

١- السنون السبع الأولى (١ - ٧).
٢- السنون السبع الثانية (٧ - ١٤).
٣- السنون السبع الثالثة (١٤ - ٢١).

ووجهت هذه الروايات إلى أهميّة ترك الولد بحرية في أوّل سبع سنين، ثمّ تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثمّ مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلاليّة في السنوات السبع الثالثة. فعن نبيّ الإسلام صلى اللّه عليه وآله وسلم: "الولد سَيّدٌ سبع سنين، وعَبْدٌ سبع سنين، ووزير سبع سنين".[٣]

لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١ - ٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرّة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم علِيه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الابوين إبداء عناية خاصة في تربية الاطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعّالة في المحيط الاجتماعي، وتتحدد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدة، والعدالة بين الاطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثلة بتعليم الطفل معرفة اللّه تعالى، والتركيز على حبّ النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام،

ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه بعض المهارات. فكما إن الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء، وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب التربية، كأسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية باللعب، وأسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب.

ولقد تناولنا القيم التربوية المختصة بمرحلة الطفولة المبكرة في سلسة تتكون من عدة أجزاء، حيث تطرقنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على اللّه ومحبته، وفي الجزء الثاني قيمتي الثقة بالنفس وحفظ اللسان، وفي الجزء الثالث قيمتي السيطرة على الغضب، والاستعداد للنوم المبكر، وفي الجزء الرابع قيمتي برّ الوالدين، والعدل، وفي الجزء الخامس قيمتي محبة الرسول وآله، وقيمة العفو والتسامح، وفي الجزء السادس قيمتي تنظيم الوقت، والقناعة، وفي الجزء السابع قيمتي تحمل المسؤولية، والاحترام وأدب الحديث، وفي الجزء الثامن قيمتي تعليم القرآن، والاعتذار، وفي الجزء التاسع قيمتي اكتشاف المواهب، والعمل الجماعي، وفي الجزء العاشر قيمتي اتخاذ القرار، وحل المشكلات، وفي الجزء الحادي عشر قيمتي الحياء، والوقاية من التحرش الجنسي، وفي الجزء الثاني عشر قيمتي الإشباع العاطفي، والأمن والأمان، وسنتناول في هذا الجزء الثالث عشر قيمتين تربويتين أخريين وهما (الصبر في مرحلة الطفولة المبكرة)، و (شكر الآخرين في مرحلة الطفولة المبكرة)، وسنبيّن لكم أبرز الأساليب التربوية وتطبيقاتها الخاصة بكل قيمة، راجين من المربّي أن يطبقها على نفسه في أسلوب التربية بالقدوة، وعلى ولده في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وبقية الأساليب الأخرى.



اسم القيمة التربوية الخامسة والعشرون:

الصبر

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية الاخلاقية



الصبــــــــــر
في مرحلة الطفولة المبكرة

المقدمة



في تعريف الصبر قال علماء الأخلاق: هو ضد الجزع، وهو ثبات النفس، أو هو احتمال المكاره من غير جزع، أو هو قسر النفس على مقتضيات الشرع والعقل: أوامر ونواهي[٤].

إنّ الصبر والقدرة على التحمُّل، هما درسان مهمّان يجب أن يتعلمها الطفل؛ لأنهما من المهارات الأساسية له، فهما يُساعدانه كثيراً عندما يواجه صعوبات أثناء تطوره، ويلعبان دوراً مهماً في حياته المستقبلية.

فمهما خطّط الإنسان ووضع الجداول، وحاول أن يسيطر على مجريات حياته، تبقى هناك أشياء لا يستطيع السيطرة عليها إطلاقاً، مثل فقدان شخص عزيز، الطقس، السير، تحطّم أو ضياع شيء ثمين يملكه... إلخ. فهذه كلها أمور خارجة عن سيطرة الإنسان، ولكن حتى يستطيع الإنسان الاستمرار في الحياة، عليه بالتأكيد تحمُّل مثل هذه الأحداث، ويجب أن يتدرّب حتى يتمكن من امتلاك القدرة على معالجة التغيرات التي يمكن أن تطرأ على برامجه وخططه، ونجاحه في هذا المجال يعتمد على تعلّمه هذه المهارات[٥].



فالطفل إذا نشأ على الجزع وعدم الصبر والتحمّل فسوف يكون منبوذاً من قبل الآخرين، ويتخذ قرارات غير صحيحة مما يوقعه في مشكلات عديدة، ويكون ساخطاً على الواقع وتتأثر صحته النفسية.

من هنا، على الأم أن تعلّم طفلها وتُدرّبه على الصبر والقدرة على التحمُّل.

الأهمية



لماذا لزم أن نحرص على زرع قيمة الصبر في نفوس أولادنا؟

الجواب: لأن يترتب على التحلّي بهذه القيمة التربوية فوائد عديدة، نذكر منها ما يلي:

١. الصبر يدرّب طفلك على الحلم ويمدّه بقوة الجَلَد التي يحتاجها لإتمام مهامه، وبالتالي للنجاح في جوانب حياته، وتحقيق ما يريد، ولا يكون عجولاً فلا يصل إلى ما يريد ولا يكون ضعيفاً مستسلماً.

٢. الصبر يُساعد الطفل على تطوير قدراته على التفكير، لإيجاد حلول للعقبات والمشكلات التي يمكن أن تُواجهه.

٣. الصبر يساعد الطفل على الشعور بسلام داخلي، وهذا بدوره يقوّي شخصيته.



أساليب تربوية



لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، منها أسلوب **التربية بالموعظة والحوار**، وأسلوب **التربية بالتجربة والخبرة**، وأسلوب **التربية بالقدوة**، وأسلوب **التربية باللعب**، وأسلوب **التربية بالجزاء**، وأمّا التمارين والتطبيقات الخاصة بكلّ أسلوب فهي كالتالي:



التربية بالموعظة والحوار

وإليكــم بعــض التمارين التــي تســاعدكم فــي تفعيل هذا الأســلوب، نذكــر منها مــا يلي:

١. تمرين: "ماذا تحب؟":

أسال طفلك عما يرغب فيه في جوانب متعددة، وأخبره كيف أن كل الأشياء التي نريدها تستلزم الصبر، ولا يمكن الحصول عليها كالمصباح السحري الذي تراه في أفلام الكارتون أو الألعاب الإلكترونية التي تعطيك ما تريد بنفس اللحظة، فهذا مجرد فرض وخيال ولكن الواقع يختلف ويحتاج الى صبر، مثال ذلك الأطعمة، أسأله:

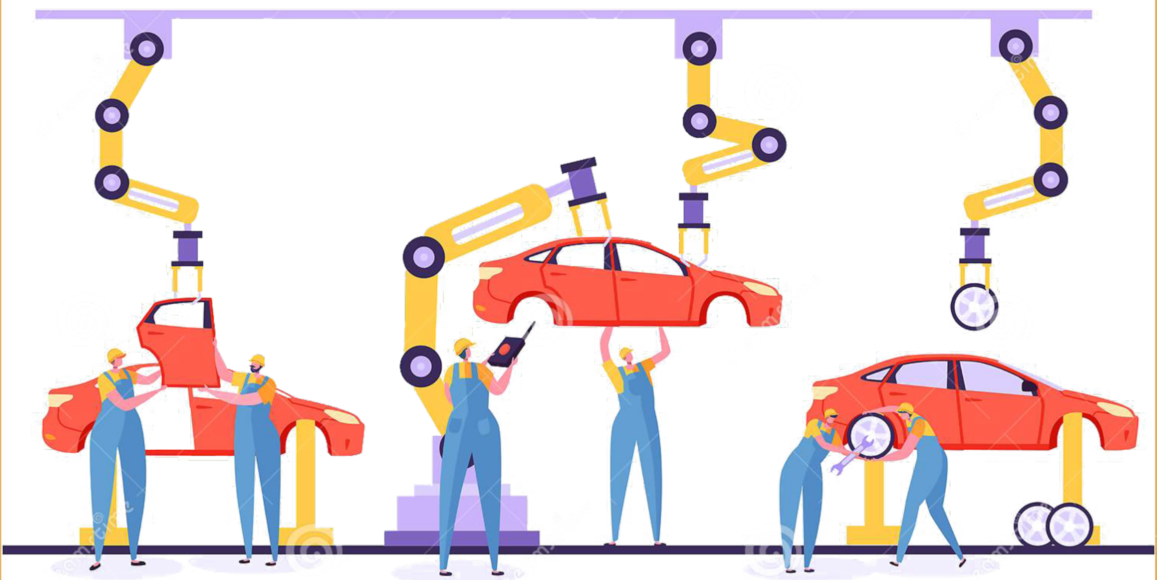
" هل تعرف كيف وصلت إلينا الأطعمة التي نحصل عليها ونشتريها ؟، الأمر يحتاج الى صبر لفترة أيام عديدة أو أشهر أو أكثر، فالخبز الذي نتناوله يتكون من الحبوب التي تحتاج من المزارع أن يزرعها ويسقيها ويعتني بها لفترة أشهر طويلة، وبعدها يحصدها، ومن ثم يبيعها على المحلات، ومن ثم يقومون بخبزها وعرضها".

مثالٌ آخر: "السيارات التي نركبها تحتاج لفترة حتى تصل للمتسوق؛ لأنها تمر بمرحلةٍ جمع المواد الأولية أو تصنيعها، ومن ثم جمع الأجزاء الخاصة بالسيارة، ومن ثم تجميعها على شكل سيارة والقيام بصبغها وتجفيفها وتغليفها وتخزينها، ومن ثم تسويقها للمعارض الخاصة بها...فكل شيء نريده يحتاج الى صبر".









١. تمرين: "قصص عن الصبر":

اجلس مـع طفلك وتحـدث عن أهميـة الصبـر واقنعه بذلك بأسـلوب القصة، فيمكنك سـرد بعض القصص التي تناسـب إدراك الطفـل وعمـره، والأفضـل أن تعـرض القصة عـن طريق أفلام الكارتـون، ويمكنـك ان تكتـب بالمتصفـح الإلكتروني- كارتون للأطفـال عن الصبر-وسـتخرج لك مجموعـة أفلام، قمْ بمتابعتهـا أنت وطفلـك، وبعد الانتهاء أسـاله: "مـاذا فهمت من القصـة وما هـو الـدرس يـا ولـدي؟"، أو اطلب أن يشـرح القصـة لك.

وإليكـم هـذه القصَـة القصيـرة عـن الصَبر، وهـي قصة "الصيـاد الصغير":

(ذهـب الجـدُّ وحفيـده ليصطـادوا السـمك فـي البحيرة الصغيـرة الموجـودة بجانب منزلهـم. كانت تلك المـرة الأولى للصغيـر التي يقوم فيهـا بذلـك، وكان جدّه يعلم أنه متسـرع ولا يوجد عنـده ذرة مـن الصبر.

علّـم الجـدّ حفيـده الصغيـر كيف يضـع الطعـم، وكيف يرمـي الصنارّة، وأخبـره أن عليه أن يكـون صبوراً وهادئـاً؛ حتى لا تهرب الأسـماك.

ذهب كل مـن الجدّ والحفيد إلى مكان مناسـب ليسـتطيعا اصطياد السمك.

مرت خمـس دقائق، فصـاح الحفيد: جـدّي! جـدّي! أين ذهبت الأسـماك؟، لم يـردّ الجـدّ، وحافظ علـى صمته، كـرر الحفيد نفـس الصيـاح أربـع مـرات أخرى خـلال سـاعة واحـدة، وفي المقابـل حافظ الجـدّ على نفـس الهدوء.

بعد مـرور سـاعة، بـدأت صنّـارة الجـدّ بالاهتـزاز، فعلِم أن

سـمكةً قـد أكلـت الطعم.

قـام الجد وامسـك الصنّارة بهـدوء، وحاول أن يسـحبها؛ كي لا تهرب السـمكة.

انتبـه الحفيـد الصغير إلى مـا يفعلـه الجدّ، فاقتـرب منه، كان الصغير على وشـك الصـراخ، إلا أنّـه تذكّر تحذيـر جدّه أن السـمكة ستهرب.



اسـتطاع الجد اصطياد السمكة، وإخراجهـا مـن الماء، ظـل الصغير ينظـر إلـى السـمكة وهو يشـعر بالسـعادة البالغـة، وأخبـر جـدّه أنـه يريـد الذهـاب معه فـي المرة القادمـة علـى أن يحافـظ علـى هدوءه (٦).





٣- لعبة:"طاعة الأوامر":

ابتكر لعبة مشابهة بمجموعة من الأوامر التي يمكن ممارستها في مجموعة صغيرة أو كبيرة من الأشخاص، إن لم يسمع بها طفلك من قبل في الحضانة أو على شاشة التلفاز، فقد حان الوقت لتعليمه إياها، قبل البدء في اللعب، اشرح له القواعد الأساسية، على أحد الأشخاص أن يقوم بدور المتحكم والمدير للعبة، يطلب هذا الشخص بعض الأوامر ويقوم الآخرين بتنفيذها فورًا وإلا يخسروا، ابدأ بطلب بعض الأوامر مثل القفز في المكان، أو الوقوف ثابتًا دقيقة، أو اتخاذ أي وضعية حركية أخرى وهذا التمرين عند تكراره سيعلّمه الصبر، ولا يجزع بسهولة حينما يوجه له الشخص أوامر متعددة.





التربية بالخبرة والتجربـــــــة

وإليكـــم بعض الأفـــكار العمليـــة التـــي تســـاعد الطفل على تفعيـــل هـــذه القيمة:

١- تمرين: "أعمال الصبر":

جهِّز لطفلك سلّةً خاصة وضع مقترحات يعملها طفلك خلال وقت الصبر ...(ورقاً و ألواناً - بعض المكعبات-لعبة منتسوري الخشبية...) أرشد طفلك كلّما ضاق ذرعاً بالانتظار أن يذهب للسلّة ويختار شيئاً ليعمله منها، جدّد له الأشياء في السلّة من وقت لآخر، أنت بذلك تدرّبه على مهارة الصبر دون عناء.

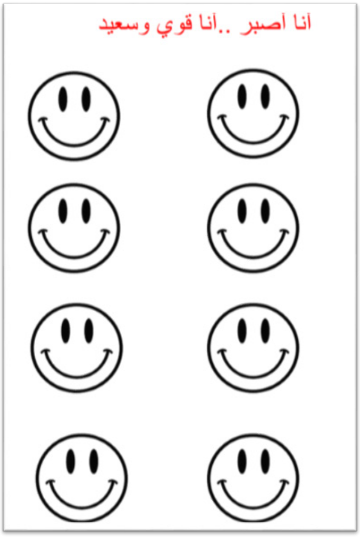






٢- تمرين: "أنا أصبر ..أنا قوي":

أخبر طفلك أن الصبور هو شخص قوي وأخبره أنه سيلّون وجهاً سعيداً (بطباعتك للورقة التالية)، كلما صبر دون إلحاح، و أن باكتمال الوجوه السعيدة سيكون الصبور الرائع الذي يستحق الهدية.







٣- تمرين: "التأخير في تنفيذ المهمة":

ضع وقتاً بين طلب الطفل وتنفيذك لطلبه، فعندما يطلب الطفل منك -على سبيل المثال- طعاماً أجبه بأنك ستعدُّه له، لا تقدمه مباشرة، تحدث معه بأنك تعد الوجبة التي يريد، كأن تقول له: " الآن سنخرج الخبز وقطعة الجبن حتى نحضر لك وجبة شهية، سنفتح الخبز ونضع الجبن بداخلها ثم ندهنها هكذا .... ثمّ نلف الخبز ثم نأكله". هذه الخطوات البسيطة ستعلّم الطفل بأن عليه أن يتنظر ولو للحظات للحصول على ما يريد [٧].



٤- لعبة: "البيضة والملعقة":

لعبة ممتعة يمكن لجميع أفراد العائلة المشاركة فيها، قواعدها بسيطة جدًا، يحمل كل لاعب ملعقة كبيرة باستخدام الفم، ويضع على الملعقة بيضة مسلوقة أو كرة صغيرة، ثم يحملها مسافة محددة دون أن تسقط [٨].

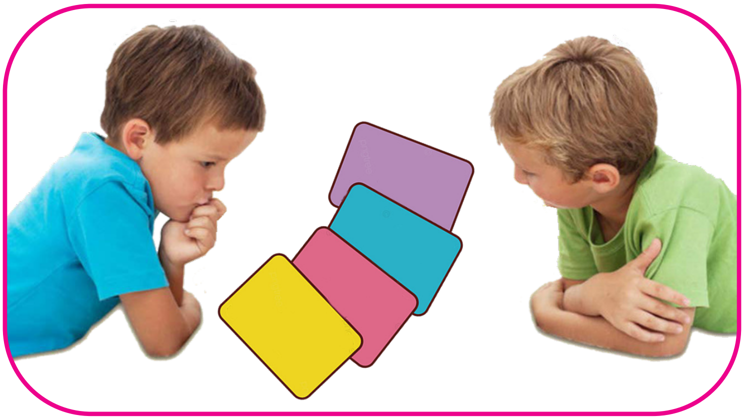






٥- لعبة: "مطابقة الكروت":

لعبة مطابقة الكروت لعبة شيقة تعلّم الأطفال الصبر وتقوي الذاكرة، حضّري مجموعة من الكروت، وأظهريها لطفلك دقيقة واحدة للتركيز، ثم اقلبي الكروت واطلبي منه أن يظهر المتشابهة معًا [٩].



٦- لعبة الصمت:

لعبة بسيطة تعلّم الأطفال الصمت والصبر، حاولي جعلها ممتعة بعض الشيء، اطلبي من طفلك أن لا يقوم بمقاطعة أي لاعب في أثناء كلامه، وأن يصمت دقيقة واحدة، ثم يتحدث دقيقة واحدة، وهكذا [١٠].







٧- تمرين: "عُدَّ للعشرة":

طفلك الذي يعرف عدّ الأرقام ولو كانت من الواحد إلى العشرة، إذا أراد شيئًا ما، فلا تعلّمه أن تحقق له كل شيء بنفس اللحظة، فمثلاً لو أراد الطعام، فقلْ له: "عُدَّ للعشرة -أو أكثر حسب ما يحتاجه وقت التحضير-، وهكذا مع بقية الأمور، وإذا ألحّ على الأم لتنام قربه وهي مشغولة فأخبريه أن يعدّ لكذا رقم، وإذا كان الوقت يستلزم العدّ أكثر من عشرة وهو لا يحفظ إلا العشرة، فاطلبي منه أن يكرره مرتين أو أكثر.



٨- تمرين: "اصبر عن تناول الحلوى":

الأطفال أغلبهم يحبون تناول الحلوى، خصص يوماً بالأسبوع لتناول الحلوى ولا تمنحه الحلوى يومياً؛ لكونها تضره وتتلف الأسنانِ، ففي البلاد المتقدمة يقدّمون للأطفال كميةً محدودة في يوم واحد بالأسبوع كأن يكون يوم الأحد لأنه يوم إجازتهم، ويرفضون رفضاً باتاً تقديم الحلوى بأي يوم آخر، لذا تجدون أطفالهم بصحة جيدة ومناعتهم قوية.

ولتدريب طفلك على الصبر اجّعل أمامه قطعة الحلوى التي يحبها في اليوم المخصص بالأسبوع، وأخبره أن لا يتناولها الآن، بل لزم أن يصبر فترة خمس دقائق، وإذا فعل ذلك فسوف تمدحه وتثني عليه، ولزم أن تحسب قطع الحلوى وتتركه لفترة خمس دقائق وترجع وترى هل أكل منها أم فعلا صبر!، فإذا لم يصبر وأكل بعضاً منها، فعاتبه بهدوء بلا توبيخ واطلب منه الصبر بالمرة القادمة، فإذا نجح، كرّر التمرين مع زيادة قليلة للوقت، وباستمرار سيتعلّم الصبر، ويمكنك تشجيع الطفل على ذلك بأن تجعله يرى هذا التمرين عبر الفيديو بإخراجه من المتصفح الإلكتروني كأن تكتبوا-اختبار صبر الأطفال-.







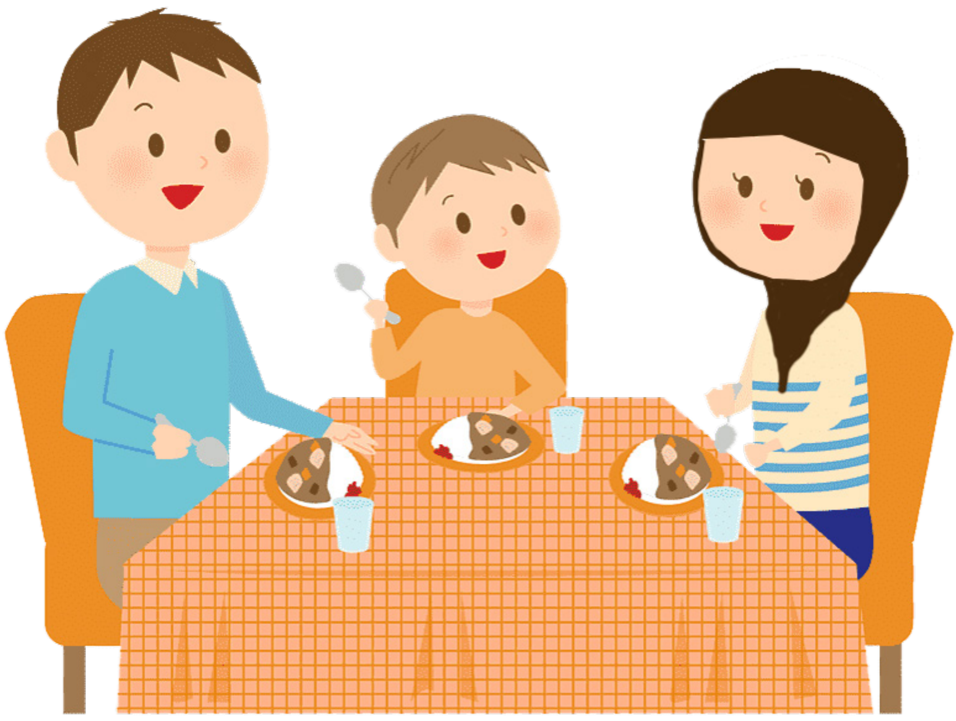
التربية بالقـــــدوة

نأتـــي إلـــى الأســلوب التربـــوي الثالـــث، وهـــو أســـلوب التربية بالقـــدوة، حيث لـــزم على المربّـــي أن يكـــون قدوة فـــي التحلي بهـــذه القيمة؛ حتـــى يقتدوا به أولاده، وســـنذكر بعـــض التمارين التـــي ينبغي علـــى المربّي تطبيقها بمرأى ومســـمع مـــن أولاده، نذكـــر منها مـــا يلي:

١- (إنها تحتاج لوقت كبير، ولكن لا بأس فأنا صبور وأتحمل)، أخبر بذلك أحد أفراد العائلة عن شيء تنتظره.



٢- عندما تطلب طعاماً في مطعم ويتأخر فأنّ اتزانك وعدم تذمرك واستعجالك لهو قدوة لطفلك في الصبر.

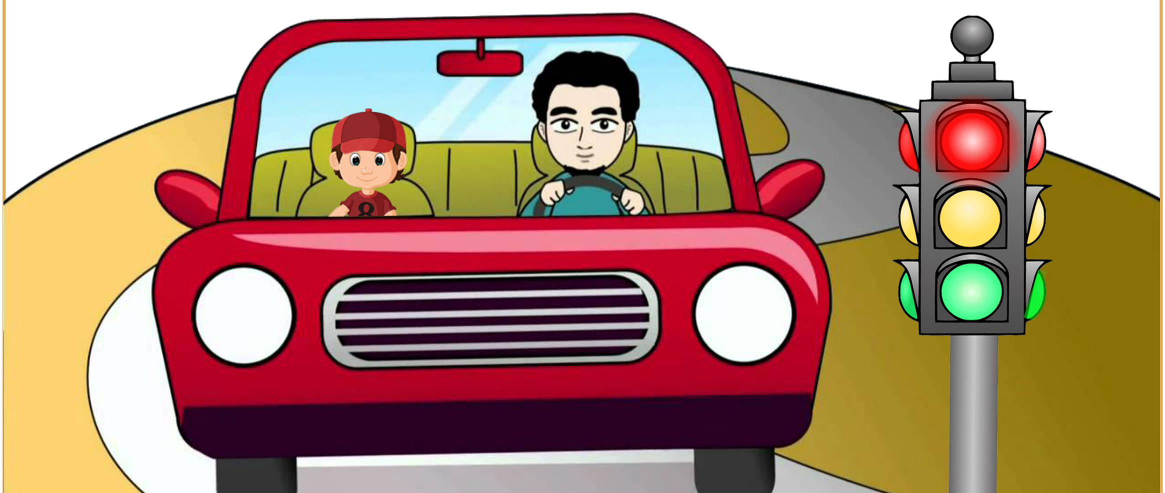


٣- ذُمَّ سلوك طفل لحوح لا يصبر على والديه بأنّه طفل ضعيف لا يصبر.





٤- عندما تكون مع طفلك في السيارة، تنتظران إشارة المرور حتى تصبح خضراء، استغل هذا الوقت وأخبره بقولك: "انظر كم أن الانتظار مفيد، علينا أن ننتظر إلى أن تصبح الإشارة خضراء حتى نحافظ على حياتنا وحياة الآخرين، فهذا ينظم مرور السيارات".



٥- إذا طلبت من أحد أمراً ما فاصبر ولا تجزع،
مثال ذلك: (إذا طلبت كوب شاي من الخادم)
أعطه وقتاً حتى يحضره، وحتى يتعلّم منك
الطفل الانتظار لتحقيق ما تريد.







التربية باللعب



إنّ حث الطفل على الأعمال والألعاب المستمرة التي تحتاج للصبر بالتدريج تغرس في نفسه قيمة الصبر، وسوف نطرح لكم بعض الأنشطة التي تستطيع استخدامها مع طفلك، منها ما يمكنك تجهيزها في المنزل ومنها تحتاجين لشرائها التي تناسب مرحلة الطفولة المبكرة، نذكر منها ما يلي:

١- لعبة صب السوائل:





صب السوائل ممتع جداً للطفل، غيّر في كل مرة واجعل الصب من إبريق لكأس، من قارورة لقارورة باستخدام القمع، أو من كأس لكأس بالإسفنج، وهكذا..

٢- لعبة الصلصال:



أو ما نسميه "طين اصطناعي". فالصلصال من أهم الألعاب التي لا بدّ من توفيرها لطفلك من صغره، وتستطيعين صنع العجين في منزلك ويلزمك فقط: كوب دقيق، كوب ماء، نصف كوب ملح، ملعقة زيت طعام، ملونات غذائية، وامزجيهم..









٣- لعبة المكعبات:

المكعبـــات لابـــد مـــن توفيرهـــا لطفلك ابتـــداء من ســـن ســـتة شـــهور، العـــب معـــه وتخيّـــل معه الأماكـــن والقصـــور وكلمـــا تهـــدم البناء، قـــلْ له وأنت مبتســـم:" لقد أتتنـــا فرصة لنبدع مـــن جديد"، علـــمْ طفلـــك البـــريء واجعلـــه يكتســـب مهارتين، الصبـــر وتقويـــة العضـــلات الصغرى..





٤-لعبة الأحجية:

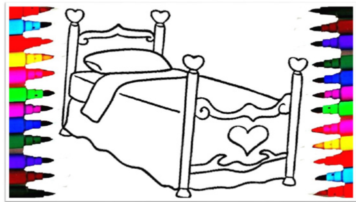
الأحاجـــي وبوابتها الكبيرة والمتســـعة لكل المراحـــل والمواضيع، تجـــد الأحجيـــة الصغيـــرة والكبيـــرة والطبقـــات لمراحـــل نمو الانســـان أو الحيـــوان أو النبات..





٥- لعبة التلوين:

التلوين بالفرشاة أو التلوين بالأقلام ضروري لطفلك من أشهره الأولى، عندما يستطيع طفلك الإمساك بالقلم أو الفرشاة اجلس معه واستمتع بالخطوط المتناثرة دون هدف، لكن لها الأثر الإيجابي الكبير.







٦-لعبة اليد والأصابع:



ألعاب اليد والأصابع، من خلالها تستطيع تعليم طفلك الكثير من المهارات والمبادئ والأخلاقيات، حلق في خيالك معه واحكِ له قصصاً عن الصبر وأهميته.







٧- لعبة المطابقة:

يحتاج طفلك لشراء هذه اللعبة، وهي موجودة بكثرة في مراكز بيع الألعاب منها الألعاب الخاصة بالتعليم المبكر.

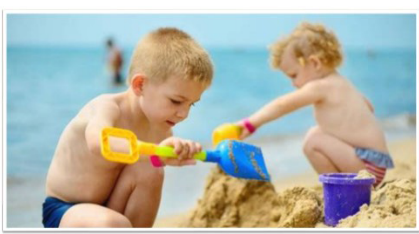




٨- لعبة الرمل:

الرمل وسحره الذي لا ينتهي، يستطيع الأطفال صرف ساعات طويلة وهم يشكلون الجبال والأودية في الرمل، أحضر له الأدوات وأعطه مساحة للإبداع بعيداً عن التقيّد بالنظافة وسترى الأثر الإيجابي على طفلك.







٩- لعبة الليجو:

استغل الغربيون صنع مدن ومتاحف من الليجو من أبسط الأشكال لأصعبها، يمكنك الانطلاق دون قيود، وفرها لطفلك وراعِ العُمر المناسب، فهي صعبة على الأطفال دون الثالثة.









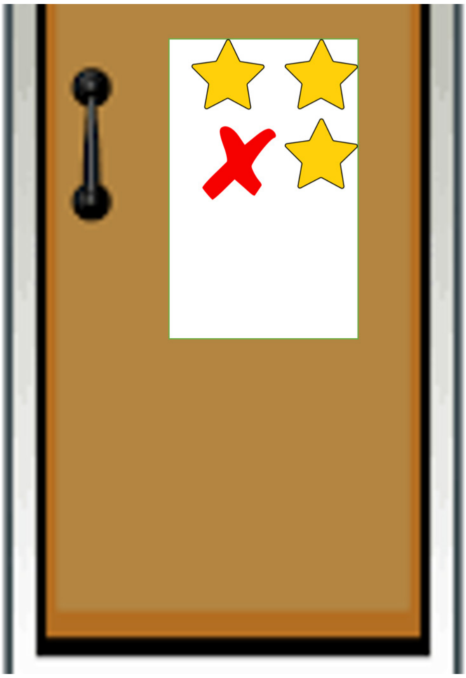


التربية بالجزاء

يمكن ربط التمارين أو بعضها بالجزاء، أو في كل موقف يستلزم الصبر تخبريه بأنك ستقومين بتقييم سلوكه عن طريق لوحة الثواب والعقاب، ويمكنكم تفعيلها بهذين التمرينين :

١- تمرين النجوم:

بأن تجعل ورقة تُعلّق على الثلاجة أو الباب أو على لوحة؛ لأجل تقييم أداء الطفل من خلال سلوكياته، وتتفق معه مع كل تصرف سليم يصبر عليه يأخذ "نجمة"، ولكن إذا كان تصرفه خاطئ وجزع ولم يصبر يأخذ علامة "X"، وفي نهاية اليوم، إذا كانت النجوم أقل من الأخطاء فسوف يتلقى الطفل عقابًا كالحرمان من اللعب أو حرمانه من الحلوى أو غيرها مما يحب، بينما إذا كانت أكثر سيكافأ، وكلما كان الفرق كبيراً كانت المكافأة أكبر.





١- تمرين: جمع النقاط:

لا مانــع مــن تخصيص جائــزة للطفل وتســمى جائــزة الصبر، بأن يتــم تقييم الجائــزة بعدد محدد مــن النقــاط، ويتم تقييم الســلوك الذي يســتلزم الصبر بعدد محــدد من النقــاط أيضاً، فــإذا بلغ مجموع الســلوك النصــاب المحدد فتعطيــه الجائزة.

رحلة تنزه	حديقة الحيوان	شراء لعبة	قطعة حلويات	اللعب الالكتروني لساعتين
20 نقطة	12 نقطة	30 نقطة	10 نقاط	15 نقطة

اسم الطفل	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	مجموع النقاط
أطيع أمي وأبي 	✓✓✓✗✗✗	✓✓✗✗✗✗	✓✓✓✓✓✗	✓✓✓✓✓✓	✓✓✓✓✓✗	✓✓✓✓✓	✓✓✓✓✓✓	٣٢-٩=٢٣
العفو والتسامح 	✓	✗	✓	✓	✗	✓	✓	٥-٢=٣
أنام مبكرًا 	✓	✗	✗	✓	✓	✓	✓	٥-٢=٣

سلوكيات تستطيعين اضافتها



اشارك اخوتي والعب معهم بلطف



اتناول فطوري كاملا



ارمي الاوساخ في سلة القمامة



إنّ أهم التوجيهات التربوية التي لزم على المربّي مراعاتها ليحثّ طفله على زرع هذه القيمة التربوية هي أن تكون قدوة لطفلك في الصبر، فإن حلمك على طفلك وصبرك عليه عند إنجاز أعماله (كأن تصبر عليه حتى ينهي طعامه بالوقت المعقول دون استعجالك له باستخدام ألفاظ مثل: هيا...هيا...) أنجح أسلوب لتعليم الطفل الصبر، وتذكّر أن طفلك لا يزال صغيراً على الصبر لمدة طويلة فلا تتذمر إن سمعت من طفلك كلمات تدل على التذمر..فقط أرشده لعمل شيء آخر يلهيه خلال صبره ....



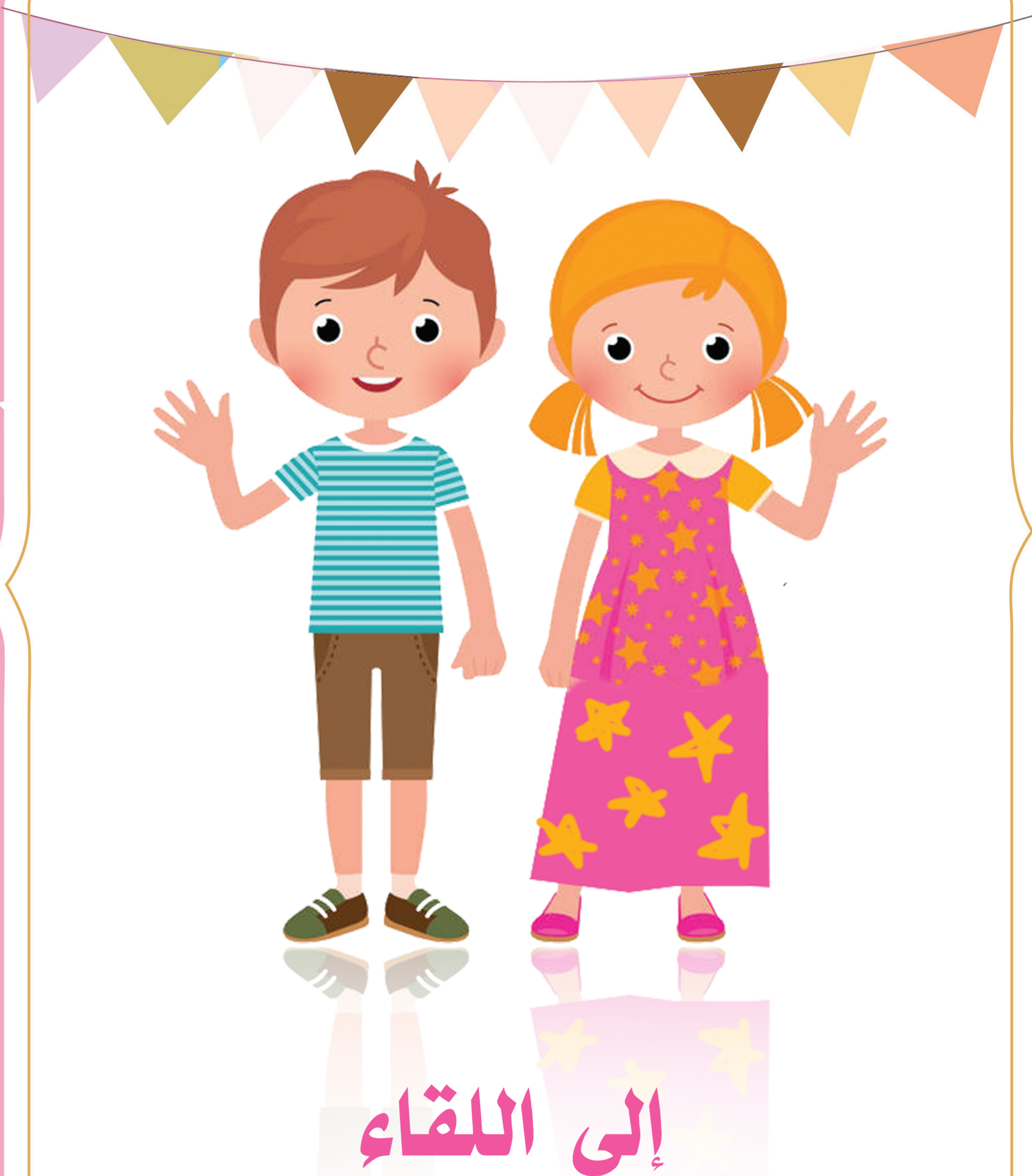
سؤال الحلقة (١)

ولدي يبلغ من العمر ست سنوات، وهو جزوع ولا يصبر، فلما يخرج معي للتسوق ويرى الحلويات يطلب مني أن اشتريها له، ولما اذكّره بأننا اتفقنا أن تتناولها كل يوم جمعة، يحزن ولا يكلمني، واحياناً يبكي، وأيضاً لما يريد أن يلعب بالألعاب الإلكترونية لفترة ساعة واحدة باليوم ولكن بعد أن ينهي واجباته المدرسية، أراه يريد اللعب بها قبل أن ينهي واجباته ويتذمر لو نهيته، فبماذا تنصحونني؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام التالية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية : ميّاسة شبع

٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠



إلى اللقاء

مع قيمة تربوية جديدة



اسم القيمة التربوية السادسة والعشرون:

الشكر

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية الاخلاقية

المقدمة

الشكر هو عبارة عن تقدير نعمة المنعم، وتظهر آثار هذا التقدير في القلب بصورة الخضوع والخشوع والمحبّة والخشية وأمثالها، وعلى اللسان بصورة الثناء والمدح والحمد، وفي الأفعال والأعمال بصورة الطاعة واستعمال الجوارح في رضا المنعم.

يقول المحقّق الطوسي قدس سره: "الشكر أشرف الأعمال وأفضلها، واعلم أنّ الشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنيّة"[١٢].

روي عن أبي عبد الله عليه السلام

إنّ الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنّة، ثمّ قال: إنّه ليأخذ الإناء فيضعه على فيه فيسمّي ثمّ يشرب، فيُنحّيه وهو يشتهيه فيحمد الله، ثمّ يعود فيشرب ثمّ يُنحّيه فيحمد الله، ثمّ يعود فيشرب، ثمّ يُنحّيه فيحمد الله، فيوجب الله عزّ وجل بها له الجنّة.[١٣]

وروي عن حمّاد بن عثمان قال:

خرج أبو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابّته فقال: لئن ردّها الله عليّ لأشكرنّ الله حقّ شكره، قال: فما لبث أن أُتي بها، فقال: الحمد لله، فقال له قائل: "جعلت فداك أليس قلت: لأشكرنّ الله حقّ شكره؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: ألم تسمعني قلت: الحمد لله[١٥]

وحمد اللّه يساوي الشكر، وقد ورد في كثير من الروايات أنّ من قال "الحمد للّه" فقد شكر اللّه، كما روي عن الصادق عليه السلام: "شكر كلّ نعمة وإن عظمت أن تحمد اللّه عزّ وجل عليها"[١٤].



الأهمية



سؤال: لماذا ينبغي على المربّي أن يزرع قيمة شكر الآخرين في نفوس أطفاله؟

الجواب: لأنّ شكر المحسن له آثار عديدة، نذكر منها ما يلي:

١. شكرنا للآخرين علامة من علامات التأدب واحترام الآخرين ويوجب محبة المشكور لنا، فقد روي عن الامام علي عليه السلام: "شكرك للراضي عنك يزيده رضى ووفاء، شكرك للساخط عليك يوجب لك منه صلاحا وتعطفا"(١٦).

٢. الشكر ينفي عنّا صفة اللؤم، روي عن الإمام الحسن (عليه السلام): "اللؤم أن لا تشكر النعمة" ميزان الحكمة - ج ٢ - ص ١٤٩.



٣. شكر المخلوق هو شكر للخالق، فقد روي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام): "يقول اللّه تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيامة: أشكرت فلانا؟ فيقول: بل شكرتك يا رب، فيقول: لم تشكرني إذ لم تشكره"(١٧).

وروي عن الإمام الرضا (عليه السلام): "من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر اللّه عز وجل" [١٨].

٤. شكرنا للآخرين يعوِّد الطفل على رد المعروف، وتعلمه الكلمات المناسبة لشكر الآخرين.

٥. تدريب الطفل على خَلق الحمد والشكر في السراء والضراء، وجعله يشعر دائماً بأن من حوله يتسلح بالرضا والصبر على مختلف الأحداث أمرٌ مطلوب؛ حتى يصبح من الشاكرين للنعمة والمعروف إذا قدم له.





أساليب تربوية



لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، منها أسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، ويمكن أن ندمج مع بعض الأساليب أسلوبي التربية بالجزاء، وأسلوب التربية باللعب وأمّا التمارين والتطبيقات الخاصة بكلّ أسلوب فهي كالتالي:



التربية بالموعظة والحوار

وهذا الأسلوب يكون فعّالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والاقناع بالرفق واللين، وإليكم بعض التمارين التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

١. تمرين: "أهمية الشكر":

تحاور مع طفلك عن أهمية شكر الآخرين، وأخبره "إذا شخصاً اشترى لك هدية وسلّمها بيدك أو عن طريق البريد، وفتحتها وفرحت بها، أو إذا قدم لك مساعدة شخصٌ ما حتى لو أحد أفراد عائلتك، فكيف ستعبر عن امتنانك للشخص الذي ساعدك أو أهدى لك الهدية؟". ثقف طفلك بأننا لزم أن نشكره أما بالقول كأن نقول له: "أشكرك كثيراً على الهدية، بارك اللّه بك وجزاك اللّه خيرا". أو تشكره عبر الاتصال الهاتفي أو برسالة في مواقع التواصل الاجتماعي أو الإيميل.

وأخبره بأنه بالإضافة لذلك فهناك شكر بالأفعال، كأن تساعده وتتعاون معه وتقضي له حاجة، وبالأخص والداك فهم أحق الناس بالشكر بعد اللّه -لأنه صاحب كل النعم-، وبعد الرسول وآله -لأنهم سبب هدايتنا-، فما جزاء الإحسان إلا الإحسان.





والأفضل أن تذكر لطفلك وبالأخص الطفل المميز نصوصاً شرعية تذكر ذلك وأن تعلقها في غرفته وتطلب منه حفظها وترديدها وتجازيه بالمدح والثناء، نذكر منها ما روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام: "أما حق ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه، وتكسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين اللّه عز وجل، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانية، ثم إن قدرت على مكافأته يوماً كافيته" [١٩].



٢- تمرين: "الشكر على لسانك":

اطلــب من طفلــك أن يجعل الشــكر على لســانه دائمــاً، فعند التســوّق شــجّع الطفــل أن يشــكر البائع بنفســه، وعند إحضــار الطعام فــي المطعم شــجع طفلــك على قــول: كلمــة (شــكراً)، وإذا دخــل أحد أمامــه وفتح البــاب له فليقــل له: (شــكراً)، وهكــذا يتعلم ا لشكر.





٣- لعبة "متى أقول شكراً؟ ":

اذكر جملتين لطفلك، وعليه أن يميّز العبارة التي تُناسب الشكر، مثال: (الذهاب للنوم / الأم أعطتني كوب ماء)، مثال آخر: (عندما ألعب / عندما تقدم لي أمي الطعام)، (عندما يلعب معي أبي /عندما اغسل وجهي)..إلخ، عند ذكر هذه الكلمات على الطفل سيتعلم متى يقول: شكراً لتنسجم مع العبارة المناسبة.



٤. تمرين: "كم كلمة شكر وحمد في الصلاة..؟":

تحـــاور مع طفلـــك المميز -وعادة يكـــون التمييـــز بنهاية هذه المرحلة- حـــول مفهوم أن الصـــلاة هي: عبادة وشـــكر للّه تعالى علـــى نعمـــه وفضلـــه، وأحضر ورقـــة وقلماً واحســـب كـــم مرة في الصـــلاة يـــردد المصلى كلمـــات الشـــكر، مثالـــه: الفاتحة (الحمـــد للّه رب العالميـــن) هـــذه شـــكر. وفـــي الركـــوع نقول (ســـبحان ربـــي العظيم وبحمـــده) فنشـــكره، وعنـــد القيام من الركـــوع نقول (ســـمع اللّه لمن يحمـــده) أي اللّه يســـمع كل من يشـــكره وهكذا.



٥. تطبيق عمليّ "أنا أشكر الله على..":

يلعب المربّي مع طفله لعبة (أنا أحب كذا.. الحمد للّه والشكر للّه)، كأن يقول له: " أنا أحب عيوني ... الحمد للّه والشكر للّه، هل أنت تحب عيونك؟". سيهز الطفل رأسه موافقاً وسيقول المربي بعدها: "الحمد للّه والشكر للّه" ويطلب من طفله تكرار جملة : "الحمد للّه والشكر للّه". ثم يقول : "أنا أحب طعامي .. الحمد للّه والشكر للّه" ثم يقول له مشيراً على طعام الطفل: "أنت تحب طعامك؟". قد يقول الطفل نعم أو يهز برأسه موافقاً، وهنا يقول المربّي: "الحمد للّه والشكر للّه". ويطلب من طفله تكرار جملة : "الحمد للّه والشكر للّه". وهكذا مع عدة نعم من نعم اللّه علينا .





التربية بالخبرة والتجربـــــــة

هذا الأسـلوب لـــزم على الطفـــل تطبيقه بمســـاعدة المربّي، فينبغي أن نحـــث الأطفال منـــذ مرحلة الطفولـــة المبكرة على تطبيق أفـــكار عملية خاصة بهـــذه القيمة التربويـــة، ولتفعيلها لـــزم مراعاة النقـــاط التالية:

١- تمرين "تلقين الطفل":



يحمل المربّي الطفل ويأتي مربّي آخر فيطلب منه كوباً من الماء، فيأخذه ويقول له: "جزاك اللّه خيراً". ولكن ببطء وهو ينظر للطفل حتى يستوعب الطفل الموقف والكلمات.

٢- تمرين: "بطاقة الشكر":

يكتب المربّي كلمة ((جزاكم اللّه خيراً)) بخط كبير وواضح على بطاقة أو ورقة، ويحفظها في مكان قريب دائماً فعندما يلبّي شخص في المنزل طلباً لشخص آخر، وينسى أن يشكره، فيرفع من لبى الطلب البطاقة بابتسامة حتى يتعود الجميع على شكر بعضهم البعض. ولكن لا نضغط على من حولنا، فهو تدريبٌ لبعض الوقت وإن كان الطفل لا يعرف القراءة ولكنه يكون قد تعوّد على الشكر.







٣- لعبة:" التمثيل مع الدمية ":

يلعب المربّي بالدمية مع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وكأن المربّي والطفل يطلبان من الدمية أن تحضر الكرة لهما فيفعل المربّي.

فتقول الدمية: " ولكن أنا حزينة؟".

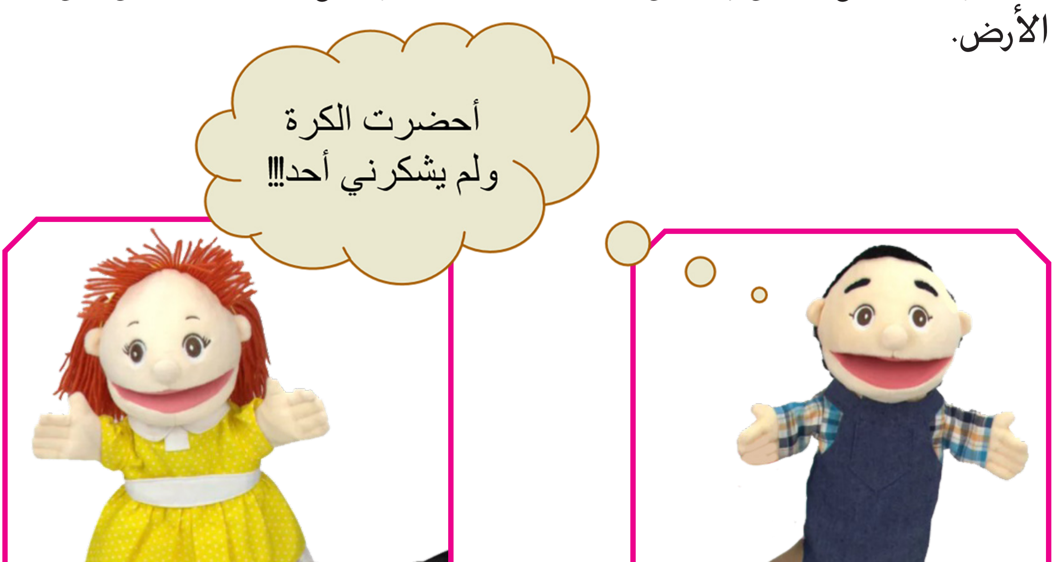
فيسأل المربّي: "لماذا؟".

الدمية: "لأنني أحضرت الكرة ولم يشكرني أحد".

فينظر المربّي للطفل ويحثه على أن يقول معه: " جزاكم اللّه خيراً يا- اسم الدمية-".

الدمية: " أنا سعيدة الآن".

وأيضا يمثّل المربّي كأن الدمية تجري فتقع، فيقول المربي سريعاً: " انهض وقل الحمد للّه" فيرفعها الطفل من على الأرض.



٤- لعبة: "شكراً وعفواً":

عندما يقدّم الطفل أي مساعدة خاصة إذا كانت بناءً على طلب المربّي، يقول المربّي للطفل: "شكراً"، ويعلمه بأنه يجب أن يقول: (عفواً، أو أهلاً وسهلا) رداً على الشكر، ويمارس المربي مع الطفل في أي فعل وإن كان بسيطاً وبناءً على الحدث يسأل المربّي: "ماذا نقول الآن (شكراً أم عفواً)؟".

مثال: (الطفل يطلب من المربّي شرب الماء، فيقدم المربّي الماء للطفل، فإذا لم يقل (شكراً)، يسأله المربّي: "ماذا يجب أن نقول !!!". قد يتذكر الطفل بنفسه أو قد يحتاج أن يذكره المربي، ثم يقول المربي للطفل: "عفوا".



٥- لعبة: "هيا نرسم مواقف الشكر":

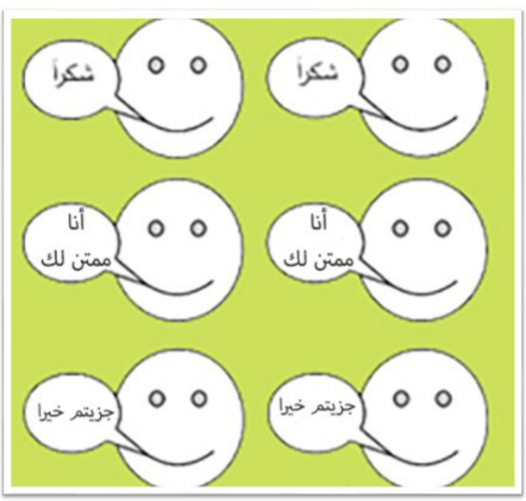




يجلس المربي مع الطفل لرسم خمس مواقف يستحق فيها الشكر، ومنها عندما يشتري والده له حاجة، والصلاة شكراً لله، وأن يلّون كلمة (شكراً) بالعربي وبالإنجليزي (Thank you)، ومنها شكر عامل النظافة وهكذا.

٦- تمرين: "بطاقات شكراً":

وهي مجموعة عبارات للشكر اطبعها على كرتون ملون، وقم بقصها مع طفلك، ثم أعطه إياها لتكون له، يعطي منها لمن أسدى له معروفاً، فالطفل يحب بهذا العمر أن يعطي الآخرين منه شيئاً، وستروق له ويتعلّم أن يشكر الآخرين.





٧- تمرين: "الشكر بالجسد":

علّم طفلك أن يشكر الآخرين بجسده: كأن يساعد من أسدى له معروفاً، أو يقوم بعمل يحبه الشخص الذي صنع له معروفاً، فيشكر بالجسد؛ ليعزز معنى شكر الآخرين لديه.



٨- تمرين: "فضيلة الشاكرين":

أسـأل طفلك البالغ من العمر ست أو سبع سنين: "إن الدنيا دار امتحان حيث نبتلى بالصبر والشكر، ولكن لو خُيّرت بين أمرين أحدهما فيه نعمة تشكرها والآخر فيه بلاء تصبر عليه، فأيهما تختار؟. فلو خيرت بين الشكر على العافية أو الصبر على المرض؟". سيختار طفلك الشكر على العافية...

أخبره بأن في كليهما ثواباً عظيماً، ولذا لزم أن نشكر اللّه دائماً. ثم أحضر لوحة وألواناً، وكلّف طفلك بأن يكتب الحديث المروي عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب، والمعافى الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر. والمعطى الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع"[٢٠].



روي عن أبي عبد الله عليه السلام:

"قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله: الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب، والمعافى الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر. والمعطى الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع"

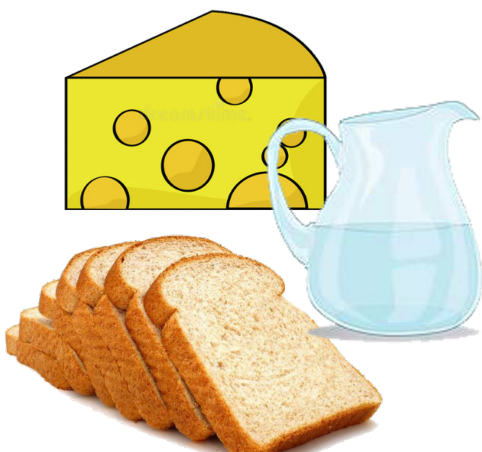
أصول الكافي، المجلد الثاني، كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، حديث 1.



٩- لعبة: "البحث عن طعام":

يُعَدُّ المربّي لعبة مع الطفل وينبغي أن يكون فيها: (بعض الخبز وقليل من الجبن وبعض الماء) ويدعو المربّي الطفل للعب، وكأنهم في مكان بعيد عن المنزل لا يملكون المال و ليس لديهم إلا هذه الكمية القليلة من الطعام والماء، وعلينا أن نتقاسم هذا لمدة يوم كامل ونحن نشكر الله، فيأكل المربّي مع الطفل، ويقول: "الحمد لله أنني أكلت"، ثم يترك الطعام ليلعبوا، ثم يعودون ليأكلوا القليل، وهم يقولون: "الحمد والشكر لك يا الله أننا وجدنا ما نأكله"، و بعد أن ينتهي الطعام ووقت اللعبة، يأخذ المربّي الطفل ويقول له: يمكننا أن نبحث عن طعام في أي مكان و يخفي المربّي ثمرة التفاح أو الموز في مكان ما، وعندما يجدانها يقولان: " الحمد والشكر لك يا اللّه" فينظر للطفل ويقول له: "رزقنا اللّه التفاحة لأننا شكرناه على الخبز و الجبن و الماء".





١٠- لعبة الكرة والشكر:

يأتي المربّي بعشر من الكرات صغيرة الحجم كلها بحجم كف يد الطفل- ويخبئها و يخبئها في ملابسه ويعطي الكرة الأولى للطفل، ثم يساله: "هل تريد المزيد..؟ "، وعند إجابته بنعم، يقول له المربي سنقول: "(شكراً ربي) فيأتي بالمزيد من الكرات بعد أن يقول الطفل الجملة، ويُخرج المربّي الكرة التالية وهو يقول بصوت عال: "ولئن شكرتم لأزيدنكم" وهكذا حتى تنتهي العشر كرات.





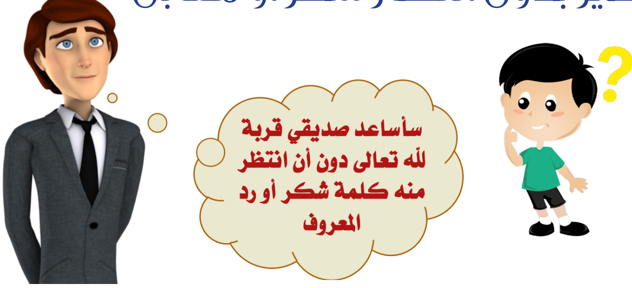
التربية بالقـــــــدوة

نأتـــي الـــى الأســلوب التربـوي الثالث، وهـــو أســلوب التربية بالقـــدوة، حيث لـــزم على المربّـــي أن يكـــون قدوة فـــي التحلي بهـــذه القيمة؛ حتـــى يقتدوا به أولاده، وســـنذكر بعـــض التمارين التـــي ينبغي علـــى المربّي تطبيقها بمرأى ومســـمع مـــن أولاده، نذكـــر منها مـــا يلي:

١- الشكر من قبل الكبار لغيرهم أو للصغار دليل على قوة الشخص، اشكر الآخرين من حولك سواء شريك حياتك -أي زوجك- أو أولادك.



٢- توجيه الطفل لعمل الخير بدون انتظار شكر أو مقابل أو كلمة، فهذا سيرفع من قدر الشخص ويكثر ممن يساعدونه.



٣- ردّ المعروف سُنّة، وكلما اتبعناها زادت الحسنات بإذن الله، ليقل ذلك ويسمعه طفله.





٤- اجعل طفلك جزءً رئيساً لشكر الآخرين، كالاتصال مع جدته لشكرها على أمر قامت به في غيابه.

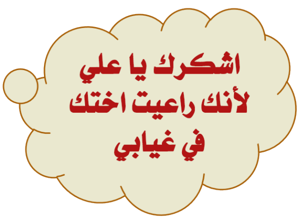






٥- اشكر طفلك على أمر قام به في غيابك، كأن تشكره؛ لأنه أشرك أخاه في اللعب وأنت في العمل.







٦- اشكر الله تعالى وأخبر طفلك أنك تريد أن تسجد سجدتي الشكر على نعمه، ويمكنك أن تسمى وقت الصلاة بقولك: الآن حان وقت شكر اللّه تعالى.



٧- ردّد عبارة أنك تريد أن تردّد مناجاة الشاكرين للإمام زين العابدين عليه السلام لأنك تريد شكر الله لأنه تفضّل عليك بنعمة جديدة.







٨- امتدح أدب طفلٍ شَكَر من قدَّم له معروفاً ..... بقولك: "يا له من طفل مهذب وخلوق وشكور.....".





٩- على مربّي الأطفال الالتزام بالحمد والشكر كلما حلّت السراء أو الضراء، وفي كل صغيرة وكبيرة من الأمور، وعلى المربّي أن يكون مصدراً لدعوة الآخرين للصبر والحمد والشكر، فلا ينجرف مع المقولات اليائسة من رحمة اللّه.





١٠- يجب على المربّين تكرار كلمات معينة على مسامع الطفل مثل: "اللهم لك الحمد والشكر"، و"الحمد للّه الذي جاءنا بكذا"، و" الحمد للّه على ما حدث، فاللّه دائماً لا يأتينا إلا بالخير"، و"الحمد للّه في كل الأحوال".







إنّ أهـــم التوجيهـــات التربوية التي لـــزم على المربّـــي مراعاتها ليحـــثّ طفله علـــى زرع هذه القيمـــة التربوية هـــي كالتالي:

بالشكر نجد السعادة



١-يجب أن يشكر كل من حول الطفل بعضهم البعض، واســـتخدام كلمات للشـــكر، مثل: "شـــكراً /أشـــكرك يا حبيبـــي/ جزيت خيراً / ســـلمت يـــداك..."، ولكـــن لا يزيـــد ذلك عـــن الحـــد فيصبـــح التعامل ليـــس بـــه ألفة.

٢-نشكر الله ونحمده بعد المأكل والمشرب وعند الوصول لمكان، واذا أتـــى أحدهم للطفل بهديـــة نقول له : "شـــكراً لك".







٣- الشكر ليس بالكلمات فقط، فالأحضان والابتسامة والهدايا والخروج سويّاً وتوفير وقت للمجالسة والدعاء لبعضنا البعض نوع من الشكر.

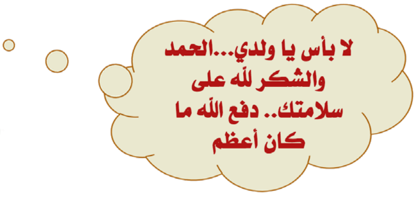
٤- شجّع طفلك عند شكره لك وللآخرين بالمدح والثناء، والتذكير عند نسيان طفلك شكر أحد، كأن تقول له: "أين كلمة (شكراً) التي أحبها؟". فقد يستحي في البداية أو يتردد، ولكن عليك أن تشجعه بذكر كلمات الشكر أمامه، أو اتفق مع طفلك على "كلمة سر" أو صوت ليصدره أي منكما كتذكير للآخر للشكر.

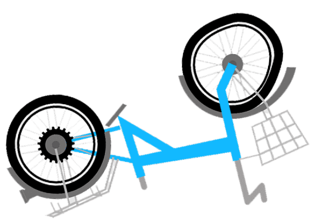




٥- بعد وقوع مكروه ما أو حدوث أي أمر محبط للطفل نواسيه بملامسة رأسه أو كتفيه ونقول له: "لا بأس الحمد لله أنت بخير الحمد للّه".









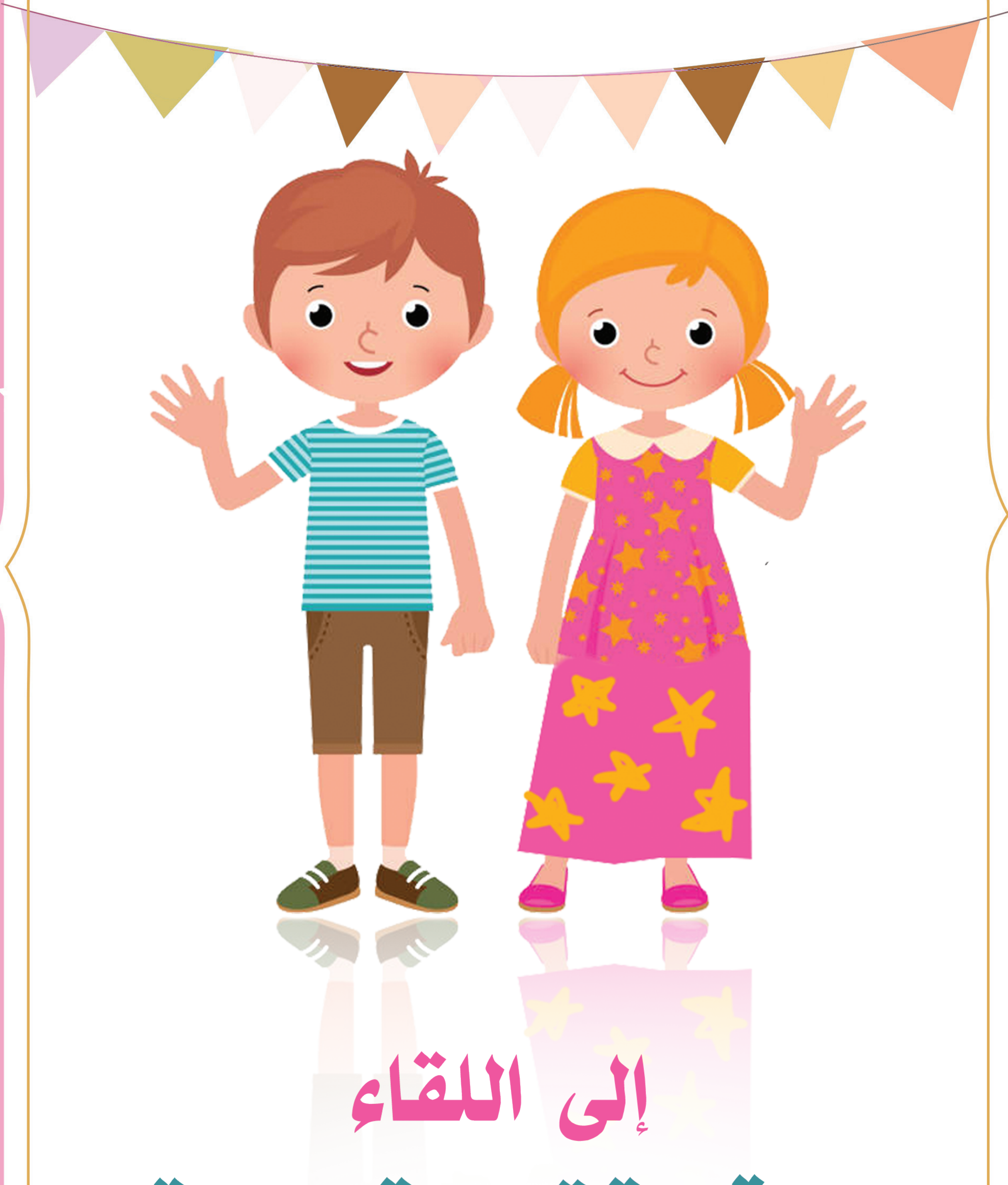
سؤال الحلقة (٢)

ولدي يبلغ من العمر أربع سنوات، في أغلب الأحيان ينسى الشكر، رغم حرصي على تذكيره، والذي أراه أنه متأثر بأبيه، فهو يحبه كثيراً ويقلده في سلوكه، والأب من عادته عدم الشكر، وأنا أنصح طفلي ولكنه لا يأخذ بنصيحتي، فكيف اتصرف معه في هذه الحالة؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام التالية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية : ميّاسة شبع

٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠



إلى اللقاء

مع قيمة تربوية جديدة

المراجع

(١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص٥.
(٢) تربيــة الطفــل / الرؤية الإســلامية للأصول والأســاليب، دار المعارف، ص٩.
(٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص٢٢٢.
(٤) الأخلاق الحسينية – جعفر البياتي – ص ٢٣٣.
(٥) موقــع البــلاغ الالكتروني / تربيــة الطفل/تعليــم الطفل الصبــر والتحمل.
(٦) موقــع akhbarak الالكتروني/قصــص وحكايات/ قصة عن الصبر "الأطفــال الجياع والصيــاد الصغير".
(٧–١٠) موقع ســوبر مامــا الالكتروني / صغار /رعايــة الصغار/ ألعــاب تعليم الصبر للأطفــال، بتصرف.
(١١) موقــع وفــاء غيبــة/ المدونة/خمــس خطــوات لتعليم طفلــك الصبــر، بتصرف.
(١٢) بحــوث أخلاقية مــن الأربعــون حديث، سلســلة المعارف الإســلامية، نشــر: جمعية المعــارف الإســلامية الثقافية.
(١٣) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٩٦–٩٧.
(١٤) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٩٥.
(١٥) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٩٧.
(١٦) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٢، ص١٤٩٢.
(١٧) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٦٨ – ص ٣٨.
(١٨) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٢، ص١٤٩٣.
(١٩) الخصال – الشيخ الصدوق – ص٥٦٩.
(٢٠) الكافي – الشيخ الكليني – ج ٢ – ص ٩٤.

